

سنة ١٩٤٠. وهي سن متدنية نسبيا ، تعكس قصر المدة الزمنية للولاية . وينبغي ان نلاحظ انه بعد حل أول تشكيلة اللجنة ، في ايلول - سبتمبر ١٩٣٧ ، تشكلت اللجنة الثانية بعد مرور اكثر من ثمانية اعوام ، وذلك في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٤٥ . وبسبب الانقطاع في هذه الفترة الفاصلة بين ١٩٣٧ و ١٩٤٥ ، فان الفارق بين معدل العمر عند اكتشاف عضوية اللجنة لأول مرة ، وبين معدل العمر عند تركها ، زاد على اربع سنوات .

وإذا عمدنا الى تحليل هذه المعطيات عن معدل عمر اعضاء اللجنة ، فاننا نكتسب قدرا من التفسير يلمح بتجدد وتبدل نخبة فلسطين العربية السياسية . بعد ارتفاع لافت للنظر في معدل اعمار اعضاء اللجنة العربية العليا الى ٥٢ سنة ، في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٤٥ ، من المعدل السابق الشديد التدني في نيسان - ابريل ١٩٣٦ ، فان معدل العمر يشهد نزولا لدى تشكيل الهيئة العربية العليا في آذار - مارس وحزيران - يونيو ١٩٤٦ . هذا النزول في معدل العمر مؤشر على عملية الريفد ، اي عملية وفود اعضاء جدد اصغر سنا من ابناء مجتمع فلسطين العربي وانضمامهم الى عضوية الهيئة .

ان المعدل العام لاغمار افراد النخبة العربية السياسية في فلسطين ، عندما تولوا لأول مرة مناصبهم السياسية ، وهو ٣٥ سنة كما تبين في الجدول رقم (١) ، وهو معدل شاب سواء بالمقاييس المطلقة او النسبية ، وكان يمكن للمعدل العام للاعمار ان يكون ادنى من هذا واكثر فتوة ، لولا دخول بعض اعضاء الهيئة العربية العليا المحترفين الذين قضوا فترة طويلة نسبيا من الممارسات قبل توليهم المراكز السياسية لأول مرة .

ثم ان السن الصغيرة نسبيا التي دخل بها اعضاء الهيئة حياة فلسطين السياسية ، جعل معدل الاعمار في اللجنة الاولى ٦٤ سنة . وان التأخر في انشاء اللجنة العربية العليا حتى عام ١٩٣٦ ، بعد عقود من السنين شهدت خلالها سياسيا عرب فلسطين ، وهو الذي يفسر سبب هذا التأخر بحوالي احدى عشرة سنة ، بين معدل عمر اعضاء اللجنة عند لعبهم اول دور سياسي ، وبين معدل عمرهم عندما اكتسبوا لأول مرة عضوية اللجنة العربية العليا لفلسطين .

وبينما كان معدل عمرهم عند انتسابهم الى اللجنة العربية العليا ٦٤ سنة ، فان معدل عمرهم في وقت مفادرتهم عضوية اللجنة كان ٥٠ ،٧ .

الجدول الرقم (٢)

معدل العمر والتكوين الديني لاعضاء الهيئة العربية العليا لفلسطين

المجموع	مسيحي	مسلم	معدل العمر (بالسنوات) (٧)	الهيئة
١٢	٣ - ٢٥٤٠ %	٩ - ٧٥٤٠ %	٤٧٤٩	١٩٣٦/٤/٢٥
١٣	٢ - ١٥٤٤ %	١١ - ٨٤٤٦ %	٥٢٤٦	١٩٤٥/١١/٢٠
٢٢	٤ - ١٨٤٢ %	١٨ - ٨١٤٨ %	٥٠٤٣	١٩٤٦/٣
١٠٠	١ - ١٠٤٠ %	٩ - ٩٠٤٠ %	٥٠٤٨	١٩٤٦/٧/٢٢

الجدول الرقم (٣)

معدل اعمار الاعضاء القدامى والجدد : في كل تشكيلة للهيئة

تشكيلة الهيئة	معدل اعمار الاعضاء السابقين	معدل اعمار العناصر الجديدة (٨)
٢٥ ابريل ١٩٣٦	٥٧٤١	٤٧٤٩
٢٠ نوفمبر ١٩٤٥	٥٤	٤٢
١٩٤٦ مارس	٥١٤٨	٤٦